



حميد المطبعي وأثره الثقافي في العراق

أ.م.انوار ناصر حسن
جامعة بغداد
كلية التربية للبنات



Hamid Al-Tababi and its Cultural Impact in Iraq

*M. Anwar Nasser Hassan
Baghdad University
College of Education for Girls*



ملخص البحث

تمثل دراسة الشخصيات حلقة أساس في سلسلة الجهود المبذولة عند كتابة التاريخ، ومن الضروري في إطار دراسة تاريخ العراق المعاصر مواصلة الاهتمام بالكتابة عن الشخصيات التي أسهمت بشكل فاعل وتركت بصمات واضحة في مسيرة أحداث هذا التاريخ لاسيما في الجانب الثقافي والسياسي والاجتماعي .

ومن هنا جاء اختيارنا لدراسة شخصية حميد المطبوعي بحكم اسهاماته الواضحة في الحياة الثقافية والاجتماعية في العراق، كما أن تسليط الضوء على تلك الشخصية وسبر أغوارها ساهم في سد الفراغ عند دراسة الشخصيات، لمالها من عمق في الأطلاع وتنوع في الاهتمام ومعرفة موسوعية.

ولعل أهم ما يميز حميد المطبوعي، أنه شخصية أدبية معاصرة دخلت الى الأوساط العامة والخاصة مما جعل منها عنواناً لظاهرة عراقية .
لقد كان طموحاً اذ زين ذلك في كثير من الأحوال قبول الاشتباك والتصادم في الاشياء المعنوية مثلها في الأشياء المادية .

كما كان صعب المراس قوي النفس، معتدلاً برأية يناقش ويسأل ويجيب، ويجري على المؤلف في بعض الاحيان، تلك المؤهلات والأهومات والصفات كانت أسباباً قوية وراء اختيارنا لهذا الموضوع.

تناولت الدراسة مقدمة ومباحثاً ثلاثة وخاتمة تضمن المبحث الأول نشأته وسيرته وولادته عام 1942 في مدينة النجف الأشرف ومسيرته العلمية وصفاته. وسلط المبحث الثاني الضوء على اسهاماته الأدبية والثقافية لاسيما مقالاته وأسلوبه في الكتابة وتطرق المبحث الثالث الى أهم مؤلفاته لاسيما موسوعات وكتبه.

أما الخاتمة فركزت على أهم الاستنتاجات التي توصلنا اليها عن طريق تتبعنا لمسيرة تلك الشخصية .

Abstract

Al matbai is one of the in culture and arts and his works chronicle his great abundant accomplishments, he is a great figure in the field of culture. He was encyclopedic in culture and knowledge and typical example of the Iraqi mind which is open to various horizons.

He had many relations with cultural figures of various mottoes whether ,nationalist ,or liberal therefore, he published his work in disciplined awareness keeping away from the narrow nationalistic view, abominable sectarianism, tribal view or anything is not related to the Iraqi graceful and general and general good nature .

Thus he is credited of presenting new noble aspects, especially by presenting new Iterators during the 1960 in the last century throughout Al-Kalima Journal .It is his similar role that he would plead during the 1970 but life changed

He started thinking of writing biography books the considered as ate of encyclopedia. This helped him to represent for years cultural establishment by himself. At the same time ,he was famous of the Iraqi thinkers and literary writers which were reliable references. Hence ,his work can be considered a recording documentary project where he chronicled famous figures as well writing many books in philosophy and culture which are imbued with knowledge , analysis, exploration , skillfulness , elongated language , and creative imagination . All of his books have had an influence in the literary field

He remained prolific five decades and nothing prevented him from writing except the disease. He had an intellectual message where he struggled to deliver for enlightening the next generations.

المبحث الأول حميد المطبعي النشأة والسيرة ولادته ونشأته:

هو حميد بن الشيخ محمد علي بن علي الصحاف النجفي، ولد عام 1942، في مدينة النجف، محلة العمارة وفي المنطقة التي يطلق عليها القباب الزرق مركز المدينة ومسكن علماء الحوزة العلمية⁽¹⁾.

وينحدر المطبعي من عشيرة بني أسد (الأسدي) في مدينة النجف وهي من العشائر العراقية العريقة⁽²⁾.

نشأ في أسرة عراقية متواضعة، مكونة من والده ووالدته واشقائه الخمسة وهم عبد الرضا وسعيد وناجي ومجيد ورشيد⁽³⁾. تعلم في مدرسة الغري الأهلية، ومتوسطة الخورنق المسائية ثم واصل دراسته في معاهدها العلمية ونظراً لشيوع المدارس الدينية فيها بوصفها مركزاً دينياً، فضلاً عن الزخم الثقافي الذي يحتشد في حلقات علمائها ومفكرها، فقد تلقى المطبعي العلوم والمعارف من روافد مختلفة دينية وأدبية وفلسفية⁽⁴⁾.

ودرس الفلسفة واللغة العربية، وأخذ الكثير مما يجب أن يعرفه وهو في سن الشباب⁽⁵⁾. من عبد الكريم الزجاني⁽⁶⁾. صاحب نظرية التقريب بين المذاهب، ومن هنا تعلم التسامح، وتعلم احترام الآخر وعرف الشوق لأنه كابده⁽⁷⁾.

كان المطبعي رجلاً "عصامي الثقافة، حصل على ثقافته بنفسه وعن طريق بيئته من دون أن يحصل على شهادات عليا من جامعة أوكلية، وربما كان عمله في الطباعة أحد العوامل الكبيرة في تحصيله المعرفي⁽⁸⁾.

وسمي بالمطبعي لعمله في المطابع، واختلفت الروايات في ملكية تلك المطبعة التي كان يعمل فيها، فمنهم من قال أن ملكيتها لوالدته وآخرون أكدوا ملكيتها لأخيه عبد الرضا، إذ عمل في مطبعة الغري المؤسسة عام 1880⁽⁹⁾.

وفي أواخر خمسينيات القرن العشرين تعرف على الوجودية، فارتبط بروادها⁽¹⁰⁾، وتراسل مع صاحب الفلسفة الوجودية، (جون بول سارتر)⁽¹¹⁾، وتأثر بأفكار (تشي جيفارا)⁽¹²⁾، الثورية وتعلم منه أن النزعة الثورية حركة.

وقال عن فلسفته ((الإنسان أقوى من الحرية، والحرية أضعف من أن تغري الإنسان على السقوط))⁽¹³⁾، وفي السياق ذاته، اشتهر بكونه صاحب رسالة في الحرية الإسلامية مع العديد من رموز الثقافة والادب⁽¹⁴⁾، ومنها على سبيل المثال لا الحصر، رسالة إلى

أدونيس⁽¹⁵⁾، وسركون بولص⁽¹⁶⁾ وآخرين، وعبرت معظمها عن توفقه نحو التحرر وقناعته المتأصلة في الجدل وعدم الركون الى جمود العقل والفكر. وبدأت رحلة تمرده على الافكار السياسية والاجتماعية المحافظة والسائدة، وعلى القصيدة العمودية لينتمي الى قصيدة النثر⁽¹⁷⁾. وفضلاً عن ذلك، عرف المطبعي بنزعه ومن دعاة العروبة ووحدة العرب، وكان لقب المطبعي بوصفه لقباً مهنياً وجاءت عائلته التي قدمت خدمات جليلة للثقافة العربية بما أنجزته من مطبوعات أدبية وغير أدبية، وصدرت عنها مطبوعات لأدباء وكتاب عرب فضلاً عن الأدباء والكتاب العراقيين⁽¹⁸⁾.

ترأس المطبعي صحيفة العامل الاشتراكي وصحيفة النقابي، كما أصدر مجلة ثقافية وفكرية مهمة كانت مسرحاً لحركة أدبية أسماها (مجلة الكلمة) عام 1967، واستمرت بالصدور حتى عام 1975، ولو لم يفعل المطبعي في حياته غير اصدار مجلة الكلمة لأدخله التاريخ الأدبي من أوسع أبوابه⁽¹⁹⁾. انتقل المطبعي من النجف الى بغداد عام 1960⁽²⁰⁾، وتزوج وهو في سن الثالثة والثلاثين من عمر عام 1975، من السيدة حليلة رضا وهي من مواليد 1955 وأنجبت له ولدا وثلاث بنات وهم خنساء وهي من مواليد بغداد عام 1976 وهي خريجة معهد المعلمات، وثاني الأبناء بسام وهو من مواليد بغداد 1980 وهو خريج الدراسة المتوسطة ويعمل كاسباً وآلاء وهي من مواليد بغداد 1984 خريجة معهد المعلمات وزمن وهي من مواليد بغداد 1988 تدرس الفقه الإسلامي في مدينة النجف الاشراف⁽²¹⁾.

صفاته

يعد المطبعي كاتباً وباحثاً موسوعياً من الدرجة الأولى، وكان يتمتع بذاكرة عجيبة، وصبر جميل وإرادة قوية، وقدرة فائقة على متابعة الاحداث وسبر غورها، ومعرفة تامة بالشخصيات والرموز الثقافية والسياسية والاقتصادية العراقية المعاصرة. كان إنساناً فاضلاً، محباً للآخرين، ودوداً يحترم غيره ويعترف بمجهودات الجميع الى درجة أنه روج لافكار وسير عدد كبير من اعلام العراق في القرن العشرين⁽²²⁾. كما عرف عنه أنه رجل دؤوب يعمل ليل نهار بلا كلل، وهناك ناحية أخرى في المطبعي هي أنه يعرف كيف، يعامل الناس وكيف يخاطب كل إنسان بما يلائمه. أي أنه محاور متفطن ويحسن اثارته ليظفر منه بالصريح من الرأي والقول، فضلاً عن كونه لايجمال ولا يحابي ولا يقرض احد شهادة إلا بالحق⁽²³⁾. لايفرق بين من يسكن الشمال ومن يسكن الجنوب، المعيار عنده هو الابداع والمقياس هو من يقدم للعراق، أنه إنسان اجتماعي متفتح يحب الناس من كل جنس مالم تكن لهم

نازعة الى الشر تكدر صفو الحياة, ويحترم أقدار الرجال, ويجتهد أن يضع كلاً منهم فيما يكتبه في شؤونهم في مكانته كما يترأى له. (25)

كما ارتبط بعلاقات واسعة مع معظم ممثلي الثقافة العراقية بتياراتها المختلفة القومية والاشتراكية والدينية والليبرالية. (26)

ووصف المطبعي بأنه شجرة نبيلة تساقط منها رطب المعرفة والدأب الثقافي المثمر للخير. (27) وكان أهم ما يميز تمسكه بحرية العقل المتمثلة بالحجج المتكافئة واشتراطات الواقع لذلك لم يقع تحت تأثير شعارات السياسة او المنطقية الصناعية أو المذهبية الذميمة .

بل بقي جاداً ومجتهداً مدققاً منقباً في الوقائع المنسية والزوايا شغوفاً بجمع الجزئيات المتناثرة وأختيارها ليشكل منها صورة الواقع. (28)

المبحث الثاني

حميد المطبعي ومكانته الثقافية اصدارته الصحفية (المقالات)

برع المطبعي وبرز في كل ميدان أطل عليه مما جعله موسوعياً في معالجاته الثقافية المتنوعة مؤكداً حقيقة واحدة وهي ان جميع العلوم منبعها واحد وهو العقل حينما يقتدروا يجتهد وأن تنوعت تلك العلوم واتسعت في مناشئها واختلافاتها وفي السياق ذاته, أراد المطبعي أن يحفر لنفسه موقعا" في الذاكرة الثقافية العراقية المعاصرة, فكتب في الصحف حصراً ما يقارب (500) مقالة في مختلف الموضوعات, مما جعله من الكتاب الرواد في هذا المجال (29), وله مقالات سياسية عدة نذكر منها, (الخصام السياسي) (وأعباء السياسة) (البراءة السياسية) (العراق) (غسيل العقل) وغيرها (30).

يتضح مما تقدم ان المطبعي وظف في كتاباته منهج البحث الجدلي, لان الجدل معناه علم القوانين العامة التي تتحكم في تطور الطبيعة والمجتمع في وعي الكتاب وتعبير أكثر صراحة أن البنية الاجتماعية والاقتصادية هي التي تحدد البيئة التاريخية, وهذا يعني ان المجتمعات هي التي تصنع تاريخها (31).

وكان المطبعي واحداً من مؤسسي المجالس الأدبية ومنها ندوة (الأدب والفنون المعاصرة), التي تأسست في النجف الأشرف مطلع الستينيات من القرن الماضي الى جانب الاساتذة الرواد أمثال عبد الاله الصانع (33) وزهير غازي زاهد, وزهير الجزائري, وموفق خضر, وعبد الامير معله, وموسى كريدي, وجاسم الحجاج (34).

وكانت تدور في تلك الندوات لقاءات وحوارات ساخنة في مقاهي ومنديات الكوفة والنجف, وفي حزيران عام (2006) كرم مع نخبة من رواد الصحافة العراقية وشهدائها من قبل صحيفة الزمان (اللندنية) وقف بين زملائه رواد الكلمة والحرف شاخصاً بانجازاته الكبيرة (35).

المبحث الثالث

مؤلفاته

1 - مجلة الكلمة

أصدر المطبعي ماعرف مجلة (الكلمة), وتعد تجربته فيها من أولى المحاولات التي شهدها المشهد الثقافي العراقي التي انتهت الى ضرورة أن يكون هنالك مطبوع يختص ويقف الى جانب النتاج الشعري والادبي الخارج عن المؤلف, فأسست مجلة الكلمة عام 1967 (36).

وهي مجلة ثقافية شهرية صدرت في النجف الاشراف ثم انتقلت الى بغداد, وكانت أشبه بمنشور دوري يصدر في حلقات, صاحبها حميد المطبعي ورئيس تحريرها موسى كريدي (38)

ولم يكن المطبعي من ذوي المال ولا النفوذ السياسي, فانه ومع ذلك شق طريقه وسط صعاب عدة بفعل اصراره على المضي في مشروعه الثقافي اذ كانت الكلمة تصدر بجهد شخصي من المطبعي واصبح لها صدى في البلاد العربية حتى ان (أونيس), عندما زار العراق عام 1969, أصر على زيارة المطبعة التي كانت تطبع مجلة الكلمة وأعجب بجهد محرريها وحرصها على نشر الادب الحديث (39). وكان المطبعي يقترن ببغداد اصرح ثقافي وجزء مهم من عمارتها الابداعية والمعرفية.

وكانت مجالات وزارة الاعلام انذاك حكراً على الاقلام التقليدية وبعيدة كل البعد عن الادب الحديث ومن هنا جاءت (الكلمة) في مرحلة كان الابداء الشباب فيها احوج مايكونوا الى مطبوع يعني بابداعهم الادبي والنقدي فوجد هؤلاء الابداء في الكلمة مايلبي طموحهم الى النشر والتعرف بنتائجهم (40). قد أسهمت في نشوء الجيل وتطوره بحيث يمكن أن يدعى جيل الكلمة وهكذا فان أسماء شعراء وكتاب كبار مثل عبد الوهاب البياتي ونجيب المانع واخرون راحوا ينشرون فيها لتصبح مجلة كل الابداء العراقيين وليست خاصة بجيل واحد (41). صدرت الكلمة كحلقات ثقافية مطلع عام 1967 واحتفل بها الابداء الشباب, وكان التوزيع باليد أو بالبريد, وظلت هكذا حتى انتعش وضعها لمرحلة مابعد انقلاب 1968 (42).

وفي السياق ذاته, كانت ستينيات القرن لعشرين فرصة لتطبيق قناعاته فانفتح على معظم المثقفين والكتاب وامن بمشروع ثقافي مبني على السجال والتناظر في وقت بدأت السلطة تضيق الخناق على كل من يختلف معها فحاربتها وزارة الاعلام لعدم سيرها على خط الدولة الفكرية, فقرر المطبعي وموسى كريدي رئيس تحريرها اغلاقها عام 1975 (43).

اذ لم يكن في طاقة المطبعي الاستمرار في اصدارها بعد منع الاعلانات عنها. ومنذ أن أنشأ مجلة الكلمة مع موسى كريدي أبى أن يكون تابعاً, اذ وقف في ساحة الفكر, حراً في رأيه ملكاً لارادته وكان صادقاً مع نفسه نبيلاً مع أصدقائه (44).

وتلك سجايا المناضل الحقيقي العامل على تقدم المجتمع وسعادة الانسان وحين تفاجئه العواصف العمياء فلا سلاح. يرفعه بوجه خصومه سوى الحجة البيضاء اذ لاينتظر عوناً من أحداً ودعماً من بين المال(45).

وقد يقتضيه البحث أن ينزل الى قاع المدينة للبحث عما تدخره دوربها ورفوفها العالية من حروف أو كلمات. وكان للمجلة حضورها الفاعل في الساحة الثقافية العراقية المعاصرة مع بساطة اخراجها وضعف امكاناتها .

كما وجدت طريقها الى المكتبات والمتقنين كون من يطالعها ويحاكمها بمنطق العدالة يجد ايمانها بسرمان التاريخ والحضارة بمانشرته في معظم أعدادها .

كما اصدرت عام 1973 أعداداً خاصة عن شعراء سبعينيات القرن العشرين ونشرت بيانهم الموسوم (بيان القصيدة اليومية), جاءت الكلمة لتساوي وتجمع, وتشد من أزر الجميع, وقد أحسن الجميع بضرورة الكلمة مجلة ونهجاً, ونجح في تطوير النشاط الابداعي واحترام التجارب الجديدة في القصة الحديثة والبحث عن المواهب الشعرية والتبشيرية بقصيدة النثر اتجاهاً شعرياً(46).

جمعت الكلمة أبرز وجوه الأدب والفكر في العراق والعالم العربي, وشارك المترجمون المخضرمون أمثال جميل حمودي(47) وشفيق مقار, وخليل الخدري وغيرهم الى جانب ذلك كانت الكلمة ميدان قصص جديدة ومسرحيات لعبد الملك نوري, وفؤاد النكرلي ونزار عباس وموفق خضر وآخرون .

وبهذا يكون المطبوعي من أبرز من حملوا الحداثة الشعرية لجيل الستينيات على كتفيه مشيراً بشعرائها عبر الكلمة تلك المجلة الرائدة, ثم نهض بأعماله الموسوعية(48). كانت بحق مدرسة كونها جديرة بأن تدرس وتحلل ويكتب عنها رسائل وأطاريح مع أنها صدرت بمجهود شخصي وبامكانات قليلة وبورق رخيص لكن مضمونها كبيراً (49).

وعدت من أشهر انجازاته في الثقافة العراقية, اذ قدم نفسه كفاعل ومحرض من أجل الدفع بالتجديد الشعري, وضمناً للثقافة بمناصبيها المختلفة الى مواطن لاكتفي بالمتحقق من الجهد الريادي والخمسيني الشعري في العراق(50).

وتميزت كتاباته الادبية بمزيج من النزعات اليسارية والقومية مقترنه بسلوك أقرب الى الليبرالي(51).

كانت المجلة تمثل صوتاً مجدداً وجريئاً, وكتب ونشر فيها أعظم جيل الستينيات من شعراء وقصاصين ونقاد اي انها لم تكن مجلة اعتيادية فحسب بل كانت خيمة أدبية وفكرية وثقافية جمعت تحتها نخبة من المتقنين العراقيين الذين قدرلهم ان يقودوا الحركة الثقافية العراقية المعاصرة لسنوات طويلة زادت على الخمسين. (52)

ولعل من أبرز هؤلاء المفكرين عزيز السيد جاسم, والقاص موسى الكريدي والروائي غالب طعمه فرمان, والفيلسوف مدني صالح, والشاعر سعدي يوسف, والفنان محمد سعيد الصكار والناقد الاستاذ الدكتور جلال أيوب الخياط وآخرون.

وفي أطار جهده الادبي يحسب للمطبعي أنه كان داعماً للمواهب الشابة منذ مطلع سبعينيات القرن الماضي, عند اصداره مجلة طليعية في استراتيجيتها ومحتواها ومضمونها أكثر بكثير من مجلة تصدرها وزارة معنية للثقافة(53).

وفي منتصف عقد السبعينيات توقفت المجلة ولم يشفع لها حتى محاولتها مسك العصا من منتصفها, ما بين النفور من الاندماج والتشابه وبين الاقتراب من التماثل والذوبان بينما كانت السلطة تسعى لاحتواء جيل الادباء الشباب المتحفز وكانت تراهن على الكلمة لتكون الوعاء الذي يجمعهم ولكن المطبعي سارع الى انهاء فتوقفت عن الاصدار عام 1975(54).

اتجهت المجلة نحو اليسار والماركسية وكانت تتحدث عن الديمقراطية، وحرية الكلمة فاستقطبت الكثير من الكتاب والأدباء والشعراء من داخل العراق وخارجه امثال نزار قباني, وسعدي اليوسف, وأدونيس وعبد الواحد الخضيرى وبشرى البستاني وعبد الرحمن طهمازي وجليل القيسي واسماعيل محمد اسماعيل ويوسف الحيدري ومحمود جنداري(55).

وقد سطعت مجلة الكلمة نهاية ستينيات القرن الماضي وحملت أجنحتها العديد من الأدباء المعروفين محلياً وعربياً, وحرص صاحبها المطبعي على ايصالها الى أماكن بعيدة عن العراق فقد كانت تصل الى لندن وموسكو والقاهرة وكان الذين يكتبون فيها أعضاء اتصال مع القراء بسبب حرصهم على نجاحها وتطورها كما ترأس المطبعي تحرير صحيفة (العامل الاشتراكي) وصحيفة النقابي(56).

2- كتبه

لم يقتصر نشاط حميد المطبعي على الكلمة كمجلة ومشروع ثقافي تقدمي, بل عد أحد المنشغلين بتاريخ المشهد السياسي والفكري في بلاده, إذ ألف مجموعة كتب مسلسلة على حياة المفكرين والكتاب العراقيين, وأثناء مسيرته الحافلة بالبحث والتقصي عن المعلومات بقصد تدقيقها وتوثيقها أصدر أكثر من ثلاثين كتاباً, تنقل فيها بين أدب الرحلات والتاريخ الاجتماعي لمكونات المجتمع العراقي(57).

وتناول أبرز تياراته ورموزه والمنهكين في التنظير للحرية مواقف ورسائل وكتابات في عزلته التي امتدت قرون, ويأتي على سبيل المثال لا الحصر عبد المجيد لطفي, وجواد علي, وعبد الرحمن التكريتي وبهنام أبو الصوف وكمال مظهر واخرون. وكان معظم هؤلاء في ملتقى الرواد الذي دعا اليه وأسس في السبعينيات(58). كما وكان لحركة الأدب والنقد نصيب من اهتمام المطبعي, إذ أصدر مجموعة من السير الأدبية لأدباء عراقيين إذ جذبته أدبيات التيار الجديد لكن نزاعه الثورية لم تحل دون تأمل وحوار مع الاتجاهات السياسية التي طغت على تلك المرحلة, مائلاً بذلك فراغاً معرفياً لا يستهان به(59).

فألف كتابه الأول(الفجر الصادق), رسالة في جدل الاخر عام 1959, وفي العام التالي أصدر رسالة في القومية العربية وفي البحث عن توازن بين ماركسيته وعروبوته

تعرف على الوجودية إذ تشكلت رؤاه مبنية على قبول الاختلاف وعدم الرضوخ
لايدلوجية مختلفة (60)

لذلك لم يحزر المطبعي كتبه أو يدون ملاحظاته عبر الادوات البيروقراطية أو المكتبة
التقليدية, بل أترأن يجري دراسته في الفضاء المفتوح, فغلب على منجزه وهو الطابع
المميز الذي نجده ونلمس أثره في غالبية أعماله (61)

مؤلفاته :

- 1-مسائل ثقافية تبحث عن الطريق القومي من منظور واحد.
- 2-محاوور في الفكر والتاريخ.
- 3-الدكتور اكرم نشأت إبراهيم أستاذ الفقه الجنائي العراقي.
- 4-الدكتور جميل الملايكة المبدع في الهندسة والترجمة .
- 5-النفساني التربوي الدكتور عبد العزيز البسام .
- 6-ضياء شيت الخطاب.
- 7-المؤرخ صالح أحمد العلي.
- 8-منطلقات ثقافية : إجابات في الثقافة العربية.
- 9-رحلتي الى الشمال.
- 10 - موسوعة المفكرين والأدباء العراقيين ,الدكتور جواد علي.
- 11-جمال الدين الالوسي .
- 12-عبد الحميد العلوجي.
- 13-العلامة محمد بهجت الاثري .
- 14 -المؤرخ سعيد الديوه جي.
- 15-مسعود محمد.
- 16 -موسوعة المفكرين والأدباء العراقيين, حسين علي محفوظ.
- 17 -رسالة في الحرية .
- 18 -موسوعة المفكرين والأدباء العراقيين, بشير فرنيس .
- 19 -موسوعة المفكرين والأدباء العراقيين, سامي سعيد الاحمد.
- 20 -موسوعة المفكرين والأدباء العراقيين, يوسف العاني .
- 21-موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين ,ثلاثة جزاء .
- 22 -الأدب العربي :تأريخ وشاعرية وفن .
- 23 -اسرار الجمهورية العراقية .
- 24 -تغاريد الزعيم (62)
- 25-قومينا الثائرة.
- 26-علي الوردي يدافع عن نفسه.
- 27-المراجع أعلام العراق في القرن العشرين .
- 28-معجم رجال الفكر والادب ج 3 .
- 29 -رسالة الى سقراط (63).

3 - الموسوعات:-

نبذة تعريفية عن الموسوعة ونشأتها

بعد إيقاف صدور مجلة الكلمة, لم يتوقف المطبعي عن الاستمرار في إنجاز مشاريعه الوطنية والثقافية, وسعى الى ايجاد وسيلة أخرى للتعبير عن المعاناة وتجاوز الماضي ومأساه, لذلك بدأ التأسيس لحركة ثقافية تجمع الأدباء العراقيين بمختلف انتماءاتهم, إذ وجد نفسه أمام شخصيات ثقافية وقامات عراقية مبدعة وشامخة في انجازاتها واختصاصاتها وتأثيرها في الثقافة ليس في مجال الأدب فحسب وإنما في شتى الميادين والمجالات وقدم صورة رائعة عن الثقافة والتنوع في العراق.(64)

ولاجل ذلك اهتم بالموسوعة والتي عدت عملاً علمياً جيداً متفرداً في بابها, تعجز عن تقديمه فرق بحثية ومراكز دراسات, فشرع الابواب امام أجيال الوطن الصاعدة والانبة ليتعرفوا على المكون العراقي بمفكره و علمائه الذين أسهموا في اعلاء العلم والمعرفة في حاضرة الرافدين على امتداد القرنين التاسع عشر والعشرين(65). هي عمل شعري فريد, قدم المطبعي فيه جهداً حضارياً توافرت فيه الشروط الموضوعية كلها فكرياً ومعرفة, واستخدم في بناء الشخصيات وفي تحليل المفاهيم والمصطلحات منهجاً أيتمولوجياً(66).

تفوق فيه على ما الفناه في الانماط المعجمية الشائعة متجاوزاً في بناء مادته وتحريرها المساطر الأكاديمية والاسفار الجافة كما اختار المطبعي ان يكون حراً في رأيه, طليق القلم في قصائده المتاججة كما في كتاباته النقدية وأعماله الموسوعية الكبرى وتحمل لوحده مسؤولية الباحث المحقق في كل حرف وكلمة ونتيجة, قابضاً على ناصيته العقل النقدي, مذكراً قراءه واصدقاءه بقانون الصيرورة وبحركة التاريخ في جريانه اللامتناهي(67).

وإن العمل الموسوعي ليس عملاً كتابياً كسائر الأعمال الأدبية بل هو عمل تربوي يمنح الباحث والمتتبع صورة واضحة عبر استحضار الشخصية المترجم لها في الاحاطة والدراسة للجوانب المتبانية التي تميزت بها عن الاخرين.

ومن خلال مشاركتها الاجتماعية لتطوير حركة المجتمع والتأثير فيه ولما كان استحضار الشخصية هو استحضار الواقع المعاشي.

برزت من هنا أهمية الموسوعة في تدوين حركة التاريخ لأية أمة من الأمم فكانت ترجمة أي علم من أعلام المجتمع وتسجيل حركته وفاعليته وتأثيره, عمل جبار يوثق النشاط الثقافي والحضاري للأمة(68).

وفي السياق ذاته, قام المطبعي باصدار عشرين جزءاً من موسوعة المفكرين والأدباء العراقيين, كتب عن جواد علي ومحمد بهجت الأثري, وسعيد الديوه جي وحسين علي محفوظ والدكتور سامي سعيد الأحمد وعبد الرحمن التكريتي وغيرهم وموسوعة أعلام العراق في القرن العشرين بثلاثة مجلدات, لم ينس أحداً ولم يغبن أحد وهذا دليل على أنه يضع الاخر ونشاطه في مكانة متميزة من اهتماماته(69).

عدت الموسوعة عملاً مميزاً وثمر جهد واجتهاد مضني لا يعلمه إلا من تابعه بنفاصيله اليومية، ومع أنه وضع مبرراً لغياب بعض أعلام العراق ولاسيما أهل الأدب والسياسية والعلم ممن غادروا البلاد ومنهم من أرتحل الى أماكن بعيدة وباتت عناوينهم صعبة المنال(70).

كما عبر المطبعي حال صدور موسوعته بكلمات موجزة في إطار تقييم مانجزه اذ اشار قائلاً ((أرضيت نزاھتي في أعلامنا، وأديت الزكاة لتأريخهم، فنحن كلنا مدنيون لأعلام العراق، فيما أبدعوا من علم وفيما أنتجوا من عقل، وفيها أرادوا أن يكملوا الشوط الطويل الذي ابتدأت به مدرسة بغداد في التاريخ وفي بناء التاريخ الانساني)) (71). وعبر المطبعي لموسوعة أعلام العراق في القرن العشرين تجربة شاقّة وناضجة في البحث والتبويب والملاحقة والتدقيق لتؤرخ لفكر وتجارب عبر العصور الحديثة وتم طبعها في دار الشؤون الثقافية العامة في العراق اثناء السنوات 1995-1998 بثلاثة اجزاء، احتوت على (792) صفحة وتعدمن الموسوعات الناجحة كما عرف عنه أنهماكه الدائم في العمل لساعات طويلة، وبين المطبعي، أن كاتب التراجم قد يكون متأثراً بعوامل شخصية أوصلات رحيمة أو صهرية الا أنه حين يكتب فانه لاينسى أن يؤرخ ولاينسى أن التاريخ يتطلب منه الصدق. وأن تلك المصادقية في القول هي مسؤولية شرعية واخلاقية يدين بها (72).

فهو عندما يترجم لهذا الشاعر أو ذاك الفقيه أو تلك الشخصية السياسية أو الفنية أو الأدبية فيجب أن يترجم بعيداً عن العاطفة في المحاباة أو الكراهية. لقد ابتكر المحدثون أساليب جديدة مشوقة للتعريف بالأعلام الذين كان لهم في صنع التاريخ نصيب وقد اتفقت تلك الموسوعات في طريقة تأليفها وفق الحروف الهجائية وهذا ما فعله الكاتب حميد المطبعي في تلك الموسوعة التي نحن بصددنا مضيفاً اليها صور المترجم لم مع بعض الوثائق الشخصية المهمة التي تتعلق بهم(73). وكانت مصادره في تثبيت المعلومات هي كالاتي :

- 1- المترجم لهم أنفسهم إن كانوا أحياء أو من أقاربهم أو ذويهم أو من الصحف والمجلات .
- 2- أو من الكتب التي أصدرها المترجم كما أضاف المؤلف نماذج من الخطوط أو صورة لخطمه وتوقيعه .

لم يتبع المطبعي في تلك الموسوعة النهج الأبجدي أو الانتقائي لاعلام العراق وانما نهج فيها نهج البحث في الشخصيات البارزة في التاريخ المعاصر(74). وابتعد المطبعي عن النمطية التي اتسمت فيها الموسوعات القديمة والتراجم المعاصرة التي خلطت في المفكرين خطأً وباعدت وقربت فيها بينهم تحت ثقل السياقة الأبجدية التقليدية الصارمة. وبهذا يعد المطبعي أول من ابتكر ذلك النهج في تاريخ العمل الموسوعي، وأول من ابتدع النواة العلمية الموضوعية لمؤرخ المستقبل الذي سيجد في تراجم أعلامنا سफراً خالداً زاخراً بصورة التاريخ والمواقف والاحداث يمكنه أن يدرس فيه حياة التاريخ والمواقف والاحداث يمكنه أن يدرس فيه حياة مجتمع أو حقبة تاريخ من ذلك المجتمع أو حالته العقلية التي تبلورت بجهد ابداعى تركيبى تاريخى(75).

وكما هو ثابت فإن القارى العام بحاجة دائماً الى مدلول منطقي استدلاي لمعرفة أبعاد المفكر العربي ومستوى علاقته بالحياة وفي مختلف شؤونها العقلية أو الانثروولوجية التاريخية(76).

اي أنّ تلك الموسوعة لها صفة غير صفة الموسوعات الصادرة في تراجم الأعلام إذ أنها تلم بالأعلام الماماً متكاملأ في النفس وفي البيئة وفي هذه العناصر التي تركيب الكاتب أو المفكر تركيباً يراعى فيه التسلسل المنطقي لولادة الشخصية ذلك الوقت لاتغطي الا الشكل الخارجي للأعلام.

كتبهم وشهادات ميلادهم أو وفياتهم بمعنى أن الكتابة عن الشخصيات الثقافية في تلك الموسوعات لاتخرج عن التراجم التقليدية وكأن الكتاب والمفكرين هم شخصيات نمطية ولدت وعاشت كأى سياق بشري اخر مع أن تاريخ التراث كان يحدثنا باسهاب عن أهمية ونبوغ واستثنائية قوافل فكر الحياة العربية(77).

وفي السياق ذاته, كانت الموسوعات القديمة والمعاصرة في تراجم الأعلام لاتقدم الا إعلاناً عن الشخصية لاتشرح فيها فكراً ولاتفلسف فلسفة فهو مجرد إعلان عابر أو طيف صامت لايدور او ينفذ إلا في المسام المظهيرية للشخصية, فهو إذن إعلان مجحف بقيمة وعظمة المفكرين والكتاب الذين أسسوا لنا مجتمع القيم, وبنوا في محيطنا السلم المثالي لمجتمع عربي مفكر عاقل مدرك يدرك ويعقل مطالبه الحضارية طبقاً"لانجازات العقل التركيبي الذي تتصف به فلسفتنا في الحياة(78).

التراجم التي تناولتها الموسوعة

ضمت موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين الكثير من الشخصيات التي أرخت أسماءهم ومن مختلف المكونات وفي شتى المجالات سواء من كانوا على قيد الحياة أو الذين فارقوها وظلت اسماؤهم حية(79).

وقد اخترنا بعض التراجم التي فتح لها المطبعي نوافذ في موسوعته :-
من الشخصيات التي كتب المطبعي عنها في موسوعته :

عبد الرزاق امان جواد قاسم ال محيي الدين 1910-1983 الذي يعد مدرسة في الاسلوب العربي, إذ أحدثت كتبه وابحائه تطوراً في بنية الأسلوب بالعراق في القرن العشرين, وجرده من الرتابة فضلاً عن كونه شاعراً, إذ استطاع أن ينقل الشعر الى مستوى المهمة الاجتماعية وكان مجادلاً, تمتع ببلاغة عالية واصبح انموذجاً للفكر الجدلي الاستقرائي لذلك فتح المطبعي نافذة على محيي الدين الذي أسس(الرابطة العلمية الادبية) عام 1932 ودرس في دار العلوم العليا في القاهرة وبعد عودته من مصر تم تعيينه في دار المعلمين الابتدائية ثم عاد الى مصر ليحصل على الماجستير والدكتوراة من جامعة القاهرة وأنشأ مع مصطفى جواد والدكتور محمد مهدي البصير وصفاء خلوصي مدرسة الأدب الحديث في الاكاديمية العراقية(80).

وفتح المطبعي نافذة أخرى في موسوعته عن عبد الكريم علي كاظم جعفر الجزائري 1872-1962 الناسج خيوط ثورة العراق الكبرى ومن قادة الرأي العام إذ أنه قاد في القرن العشرين تيار عربي من أجل عمل توازن وطني بالعراق وانشاء دولة حديثة, وكان فقيهاً ومؤرخاً وشاعراً (81).

كذلك قام الجزائري بتزعم مجموعة من أحرار النجف هم (طبقة الاحرار) وقاد المقاومة في البصرة ضد الاحتلال البريطاني, إذ قام بتجميع العشائر في الفرات الأوسط من العراق والتحم مع الاحتلال البريطاني بمعركة في منطقة القرنة في محافظة البصرة توقف المطبعي عند شخصية الجزائري وكتب عنها في موسوعته وأفرد لها مساحة تليق بتلك الشخصية(82).

تلك هي نماذج من أعلام العراق في القرن العشرين والذين ذكرت اسماؤهم وأعمالهم في موسوعة أعلام العراق للكاتب والاديب والشاعر والباحث الموسوعي حميد المطبعي(83).

اراء الكتاب والصحفيين والمثقفين في المطبعي

كان للمطبعي أثر واضح في تاريخه الثقافي عبر كتاباته وأفكاره مما جعل الكثيرين يكتبوا عنه ومنهم :-

عالم الاجتماع علي الوردي:

قال عنه: ((المطبعي رجل دؤوب يعمل ليل نهار بلاكلل, وهو بالاضافة الى ذلك لايبالي من جزاء على تعبه, وانه يعرف كيف يعامل الناس, وكيف يخاطب كل انسان بما يلائمه وهذا فن لايتقنه الا القليل من الناس))

أما الفيلسوف العراقي الشهير الاستاذ الدكتور مدني صالح قال عنه:

((أنه كاتب لامع وهو في نظري أحسن رئيس تحرير مجلة, والافمن في كل

تاريخ الصحافة العراقية أحب مجلته واحترمها مثلما أحب المطبعي مجلة الكلمة واحترامها, ولافرق بين شرق وغرب ولافرق بين شمال وجنوب ولافرق بين الواعدين اذا تواصلوا بالابداع يستخرج من المثقفين أحسن ما عندهم للثقافة ولايسأل المثقفين أجراً الا المودة في استخراج الثقافة منهم ليعرضها على الناس في الصحف والمجلات انه أمير التحقيق الثقافي في الصحافة العراقية الذي ينزل الناس منازلهم ويعطي لكي ذي حق حقه ويرد الامانات الى اهلها)) (84).

اما الشاعر هادي ياسين :

قال عنه ((يمكن اعتبار المطبعي المتنبى الحقيقي لجيل السبعينيات الشعري في العراق, وهو الذي فأجا الوسط الثقافي العراقي والعربي اذاصدر عدداً خاصاً بأدباء العراق الشباب منتصف السبعينيات من مجلة الكلمة الرائدة في الحداثة العراقية الجديدة ((85).

وكتب عنه الباحث أ.د. ابراهيم العلاف:

هل تكفي بضع صفحات للكتابة عن الرجل الموسوعي, الكاتب والباحث والاديب الاستاذ حميد المطبعي يقيناً أنها لن تكفي, فنحن أزاء جيل من المعلومات والوثائق والصحف والمجلات, له في الصحف قرابة (5000) مقالة, فضلاً عن كتبه المنشورة ومجلة الكلمة وموسوعة المفكرين العراقيين وموسوعة اعلام العراق في القرن العشرين بثلاثة مجلدات لا يكل ولا يمل اراد ان يبقي له أثراً في الذاكرة الثقافية العراقية(86).

اما الصحفي الرائد زيد الحلي:

قال عنه ((أعرف ان الكاتب الموسوعي الكبير حميد المطبعي, اوسع مدى من كل الالقاب فأسمة يكفي للدلالة على كنز المعرفة والثقافة العاصمية, لكنه عاش في بلد شعاره النسيان وعدم الالتفات الى جواهره)).
فهو نخلة عراقية, دائمة الثمر اعرف ان وجوده في الحياة لم يكن عبثاً وان الله جل وعلا خلق حميد المطبعي لغاية مهمة جداً حيث اودع فيه كل الطاقات المذهلة لتحقق شيئاً عظيماً هو موسوعتيه وذاكرته وأسلوبه في الحياة والكتابة وحبه ومساعدته لمن يطرق بابه(87).

وقال عنه الباحث عكاب السالم :

الباحث حميد المطبعي, مثل حي على قدرة مدهشة على الافلات من تداعيات شبكة التقدم في العمر بل وتحويل الشيخوخة الى محفز مضاف لعطاء غزير كماً ونوعاً انه باحث, ومؤرخ, رحالة, درس اللغة في معاهد النجف العلمية وأصدر أكثر من(30) ثلاثين كتاباً في الرحلات والحضارة والتاريخ ويعتز أكثر بكتابه الفلسفي (رسائل الى سقراط) يؤمن بالإنسان فكراً وفلسفة ومنهجاً(88).

وفاته

نعت الاوساط الثقافية والادبية, الكاتب والاديب حميد المطبوعي, بمفاجأة تبعها شعور بالخسارة لعقل من العقول النيرة والمبدعة في الساحة الثقافية.(90)

توفي في مسقط رأسه مدينة النجف بعد صراع مع المرض بتاريخ السادس عشر من نيسان عام 2018 عن عمرنا ناهز السادسة والسبعين عاماً ومن المؤسف القول, لم يجد الاهتمام الرسمي من الجهات الحكومية ولاسيما في السنوات الثلاث الأخيرة التي اشتد فيها المرض عليه ولم يكن بمقدوره أن يفعل شيئاً لزاء معاناته, وذهبت المناشدات أدراج الرياح(91).

مما أضطر أسرته الى نقله من بغداد الى مدينة النجف ليكون قريباً من أخوانه وذويه وأقاربه بعد ماأخذ المرض ماخذه من جسده الواهن وأقعدته طريح الفراش أثر جلطة دماغية أثرت على حركته, وفقدت على أثرها أطرافه السفلى الحركة فترك بيته وصومعته في بغداد التي لم يغادر جدرانها منذ عام 2003.

فعاش في داره بالنجف بين الغيبوبات والاوجاج والمسكنات التي تركت آثارها على جسده حتى لفظ أنفاسه الأخيرة, وتم دفنه في مقبرة وادي السلام في مدينة النجف الأشرف (92).

الخاتمة

يعد المطبعي أحد رواد الثقافة والادب واعماله الابداعية تؤرخ مسيرته الحافلة بانجازاته الكبيرة وهو معين لاينضب ورافد من أهم روافد الثقافة الانسانية. وكان موسوعياً في الادب والمعرفة وأنموذجاً لعقل عراقي بكل معاني العراقية المفتوحة على مختلف الافاق كما ارتبط بعلاقات واسعة مع معظم ممثلي الثقافة العراقية بتياراتها المختلفة القومية والاشتراكية والدينية والليبرالية. ولأجل ذلك أصدر مؤلفاته عن وعي منضبط خارج حدود القومية الضيقة أو الطائفية البغيضة والعشائرية وكل ما يخالف الطبيعة العراقية العامة السمحة والطيبة وبهذا يكون المطبعي مكتشف ظواهر ومسوقاً من نوع رفيع ذلك هو الدور الذي أداه او مثله قدم أديباً عراقياً جديداً في ستينيات القرن العشرين في خلال (مجلة الكلمة), وهو الدور نفسه الذي سعى أن يؤديه في السبعينيات غير ان الحياة قد تبدلت. لذلك صار يفكر بتأليف كتب السيرة التي عدها نوعاً من الجهد الموسوعي وهو ماخصص له سنوات في حياته وهو يمثل مؤسسه ثقافية لوحده لاسيما وأنه أشتهر بتأليف الموسوعات الخاصة بسيرة معظم أدباء ومفكري العراق والتي غدت مراجع موثوقة ولذلك فإنه صاحب مشروع توثيقي تسجيلي ورائد أرّخ للقامات الشاخصة والنافذة. كما أصدر العديد من الكتب في مجالات الفلسفة والثقافة والسياسة والرحلات, كائن منفرد بالمعرفة والتحليل والاستكشاف والتجديد والبراعة واللغة المطواعة والخيال المبدع, ترك اثراً في المسيرة الأدبية والذي أعطى الكثير طيلة أكثر من خمسة عقود ولم يوقفه عن العطاء والابداع إلا آفة المرض . فهو اذن صاحب رسالة فكرية تفانى من أجلها لكي يترك أثراً بالغة الأهمية في تنوير الأجيال القادمة.

المصادر

- 1-مقابلة أجرتها الباحثة مع نجله الأكبر بسام حميد المطيعي بتاريخ 2019/6/4.
- 2- المصدر نفسه .
- 3-مقابلة أجرتها الباحثة مع كريمته خنساء حميد المطيعي بتاريخ 2019/7/7 0
- 4-كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب , دار المواهب بيروت، 1999، ص277 0
- 5- صحيفة الحياه بيروت ، العدد13889, 21/أذار/ 2001 0
- 6-عبد الكريم الزنجاني :-هو عبد الكريم بن محمد رضا بن محمد حسين الزنجاني، ولد عام 1887في زنجان في ايران, رجل دين و فقيه وفيلسوف شيوعي عراقي من أهل النجف والزنجاني مصنف له عدد من المصنفات باللغات العربية والفارسية، ودونت خطبه في كتاب بعنوان صفحة من رحلة الامام الزنجاني ، توفي عام 1968.
- لمزيد من التفاصيل ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج ، بيروت 1984، ص56 0
- 7- صحيفة الزمان،(بغداد) العدد5486, 18 /نيسان/ 2014 0
- 8- مقابلة أجرتها الباحثة مع الكاتب عز الدين المانع بتاريخ 2019/4/3 0
- 9- المصدر نفسه .
- 10-المقابلة السابقة مع نجله الأكبر 0
- 11-جان بول سارتر:-هوفيلسوف ورؤائي وكاتب مسرحي وناقد أدبي وناشط سياسي فرنسي ولد 1905 في باريس، بدء حياته العلمية استاذاً ودرس الفلسفة في المانيا، ويعد من أعظم فلاسفة المذهب الوجودي في القرن العشرين، فاز بجائزة نوبل لكنة رفض الجائزة بعد أن أصبح شبه أعمى وتعرض لوذمة رئوية , توفي عام 1980 0
- لمزيد من التفاصيل ينظر: مجلة أراجيك، لندن ، 17/كانون الثاني/2016ص8 .
- 12-تنشي جيفارا:- إرنشوتشي جيفارا, ثوري كوبي ماركسي، ولد في الأرجنتين لعائلة من الطبقة المتوسطة عام 1928 وكان والده ذات أصول أيرلندية وامة ذات أصول أسبانية وهو طبيب وكاتب وزعيم حرب العصابات وشخصية رئيسة في الثورة الكوبية, واصبحت صورته رمزاً في كل مكان وشارة عالمية ضمن الثقافة الشعبية, وكان رفيق فيدل كاسترو وأصيب في صغره بالربو واستمر معه طول حياته, وتخرج من كلية الطب عام 1953 في جامعة بيونس أيرس في الأرجنتين وشارك في العديد من الثورات والحروب التحرير ضد الاستعمار والظلم وتوفي عام 1967 0

لمزيد من التفاصيل ينظر :- أحمد ناصيف، صفحات في تاريخ جيفارا، الناشر والعاشق والمتمرد، دار الكتابي العربي، مصر 2006، ص012

13- صحفية الوقائع العراقية، العدد18، 4560/تشرين الاول/ 2018 0

14 - صحيفة المدى، العدد 6547، 10/ اذار / 2018 .

15-أدونيس :- هو علي أحمد سعيد اسبر المعروف باسمه المستعار أدونيس، شاعر سوري ولد في قرية قصابين التابعة لمدينة جبلة في سوريا عام 1930.

تبنى اسم أدونيس الذي خرج عن تقاليد التسمية العربية منذ عام 1948، وتزوج من الأدبية خالدة سعيد ولهما أبنيتان، وأدونيس لقب أطلقه على نفسه تيمناً بأحد الآلهة الفينيقية وأبتكر أسلوبه الخاص في الشعر الذي اثار جدلاً كبيراً" بما حمله من أبداع وبلاغة، أذ تفوق على الأساليب التقليدية دون الأبتعاد عن اللغة العربية، وحصل على الكثير من الجوائز والاوزمة أهمها جائزة الأكليل الذهبي0

لمزيد من التفاصيل : صحيفة أيلاف العدد(7616)21/أيار/ 2001 0

16- سركون بولص:- شاعر عراقي، ولد عام 1944 في بلدة الحبانية، وفي سن الثالثة عشرة أنتقل مع عائلته الى كركوك، وبدأ كتابة الشعر وشكل مع الشعراء فاضل الغراوي ومؤيد الروي وصلاح فائق(جماعة كركوك)توفي في برلين عام 2007بعد صراع مع المرض0

لمزيد من التفاصيل تنظر: صحيفة الحياة، بيروت 24/تشرين الاول/ 2008 .

17- صحيفة العراق، العدد22، 19 /تموز/ 2009 0

18- صحيفة طريق الشعب،(بغداد)، العدد 236 السنة 4 8 ، 4 /أب/ 2018 0

19- صحيفة صوت الأهالي، (بغداد)، العدد، 189، 4/اذار/ 2011 0

20- المقابلة السابقة مع نجله الأكبر بسام المطبعي 0

21- المصدر نفسه 0

22- مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد364، 18/حزيران/ 2005ص14 .

23- أبرهيم خليل العلاف، موسوعة المورخين العرقيين، المعاصرين، الموصل، 11، 20 ص 47 .

24- كامل سلمان الجبوري، معجم الأدياء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، دار الكتب العلمية ، بيروت، 2003 ص267 .

25-من مقابلة أجرتها الباحثة مع صديقه الدكتور حميد مجيد هـو بتاريخ 23/9/ 2019 0

26- صحيفة المشرق ، 1/اذار/ 2018 0

- 27- أبرهيم خليل العلاف ، المصدر السابق ،ص54 0
- 28- صحيفة الزمان ،(بغداد)، 4/حزيران/2014 0
- 29- المصدر نفسه 0
- 30- إمام عبد الفتاح إمام، المنهج الجدلي ، ط3، بيروت 2007 ، 93 ص .
- 31- كوركيس عواد ، معجم المؤلفين العرقين في القرنين التاسع عشر والعشرين ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، 1969 ص382 0
- 32- عبد الآلة الصانع : شاعر وناقد وباحث أكاديمي من مواليد مدينة النجف 1941، أستاذ اللغة العربية في الجامعة الأمريكية ، صاحب اكثر من (23) مؤلف في مجالات اللغة والشعر والتاريخ والرواية والادب وكان منتقلاً من العراق الى اليمن الى ليبيا الى امريكا 0
- و عمل رئيساً " للجنة اللغة العربية 0لمزيد من التفاصيل ينظر : معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر، والعشرين ، 2008 ، ص 223 0
- 33 – صحيفة الزمان(لندن) ، 7/ 8/ 2006 0
- 34- المصدر نفسه 0
- 35- مقابلة أجرتها الباحثة مع د0أحمد عبد المجيد رئيس تحرير صحيفة الزمان بتاريخ 14/10/ 2019 .
- 36- المصدر نفسه .
- 37- موسى كريدي:- هو موسى جابر كريدي ،قاص وروائي عراقي ، ولد في النجف عام 1940، تخرج من قسم اللغة العربية كلية الاداب جامعة بغداد, وبدأ ميوله القصصية تتضح في أوائل الستينيات من القرن العشرين, وكانت مجموعته الأولى (أصوات في المدينة) ايذاناً بمولد قاص يشق طريقة نحو البروز, واتبعتها فيما بعد بمجموعة أخرى 0 كما ترأس تحرير مجلة الكلمة توفي عام 1996 .
- لمزيد من التفاصيل ينظر : باقر أمين الورد0أعلام العراق الحديث , قاموس تراجم 1869- 1969 ج1 , مطبعة .الميناء,بغداد, 1978, ص 335 .
- 38- مقابلة اجرتها الباحثة مع الصحفي زيد الحلي بتاريخ9/12/ 2019 0
- 39-المصدر نفسه 0

- 40- صحيفة الزوراء، العدد181، 4/حزيران/ 2016 0
- 41- المصدر نفسه 0
- 42- صحيفه المدى، العدد 2524، 3/ اذار / 2014 0
- 43- مجلة الاديب ، بيروت ، العدد 35 , 4/ نيسان/ 1980 ص6.
- 44- صحيفة الصباح ، (بغداد) العدد 1804 , 22/شباط/2011.
- 45- صحيفة الزمان ، (بغداد) العدد 18، 2574، 18/ تموز /2013.
- 46- صحيفة صوت بغداد ،(بغداد) ، العدد165 , 13/كانونالاول /2009.
- 47- جميل حمودي :- هو رسام وفنان بغدادي تشكيلي اشتهر في عقد الستينيات في العراق ولد في مدينة بغداد عام1924 ونشأ وتعلم في بغداد أذ دخل الكتاتيب لدراسة وتعلم الكتابة والقراءة و كان عمره أربع سنوات, ثم اكمال دراسته الابتدائية والثانوية في مدارس بغداد ومن أبرز اعماله تمثال ابن سينا والرازي وابو العلاء المعري توفي عام 2003 0
- لمزيد من التفاصيل ينظر: صحيفة العرب , (بغداد), 9/ نيسان /2017 .
- 48- معجم البابطين لشعراء العرب، المصدر السابق، ص164.
- 49- باسم عبدالحميد حمودي، حميد المطبعي فارس الكلمة، صحيفة المدى العدد4524، 4/ تموز/2014 0
- 50- المصدر نفسه 0
- 51- صحيفة الاضواء، (النجف)، العدد 685 , 4/أذار /2003.
- 52- المصدر نفسه .
- 53- صحيفة البلاد، (بغداد)، 3/ نيسان /1967 .
- 54- صحيفة دار الحياه، (السعودية)، 5/ أب / 2007 .
- 55- رزاق أبراهيم حسن، المطبعي ومشاريع الثقافة، صحيفة الزمان، بغداد، العدد 142 /3 تشرين الاول/2014 .
- 56-المصدر نفسه 0
- 57- محمد هادي الاميني، معجم رجال الفكر والادب، ج2، ط2،النجف، 1992/ ص1209.
- 58- المصدر نفسه 0

- 59- كوركيس عواد المصدر, السابق ص384.
- 60-المصدر نفسه ص 384 .
- 61-علي عبدالامير, وقائع تاريخية بغداد,2001, ص21.
- 62- صحيفة الحياة بيروت العدد,13889, 4/ شباط/ 2001.
- 63- صحيفة الرأي, العدد 1165, 13/ايلول/2001.
- 64- صحيفة المدى, (بغداد), 14/ اذار/ 2018.
- 65-جمال الشرقي, المطبوعي كاتب وباحث موسوعي من الطراز الاول صحيفة الزوراء العدد 218 , 4/ايار /2016.
- 66- ابراهيم خليل العلاف, المصدر السابق, ص153.
- 67- صحيفة الشرق الاوسط, لندن, 24حزيران 2016.
- 68- شكيب كاظم, موسوعي بأسلوب مميز في الكتابة مركز الدراسات والابحاث العلمانية في العالم العربي, 2017, ص68.
- 69- المصدر نفسه, ص 68,
- 70-حميدالمطبوعي, موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين, دار الشؤون الثقافية بغداد,1995, ج1, ص 24 .
- 71 -المصدر نفسه, ص 240 .
- 72 - حميد المطبوعي, موسوعة المفكرين والادباء العراقيين المؤرخ عبد الرزاق الحسين, ج12, دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد, 1989, ص8 .
- 73 - المصدر نفسه, ص 10 .
- 74 - المصدر نفسه, ص 17 .
- 75 - حميد المطبوعي, موسوعة المفكرين والادباء العراقيين جمال الدين الالوسي, دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد, 1987, ص 24 .
- 76 - المصدر نفسه, ص 43 .
- 77 - صحيفة التاخي, (بغداد), 5/ كانون الثاني /2011.
- 78 - المصدر نفسه .
- 79 - حميد المطبوعي, موسوعة أعلام العراق المصدر السابق,ج1, دار,ص 33 .
- 80 -المصدر نفسه, ص 22.
- 81 -صحيفة الاتحاد, (بغداد), العدد 215, 9/ ايار /2002 .
- 82 - صحيفة الزوراء, العدد 181, 4/ كانون الثاني /2016 .
- 83 - صحيفة البيئة الجديدة, 18/ نيسان/ 2018 .
- 84 - المصدر نفسه .

- 85- يوسف عز الدين, الشعراء العراقيون في القرن العشرين, مطبعة اسد, بغداد, 1969, ص 227
- 86 - المصدر نفسه .
- 87 - صحيفة الصباح الجديد, (بغداد) , 18 /نيسان, 2018 .
- 88 - المصدر نفسه .
- 89 -مجلة الكوثر, (النجف) العدد 74, 15 /حزيران /2003 .
- 90 - صحيفة الزمان, (العراق) , 24 /نيسان /2018.
- 91 -المقابلة السابقة مع خنساء المطبعي.
- 92 - صحيفة البيان, (بغداد), 16/نيسان /2018 .